

دراسة ميدانية لتقييم برنامج إعداد مدرسي اللغة الانجليزية في كلية التربية بجامعة الكويت

دكتورة . فريال الشلبي

كلية التربية - جامعة الكويت

ملخص

تهدف هذه الدراسة الوصفية إلى تقييم برنامج إعداد مدرسي اللغة الانجليزية في كلية التربية، جامعة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت ثلاثة معايير :

الاول : استعراض مدى تطابق البرنامج الذي يدرس في جامعة الكويت مع البرامج المماثلة في بعض الدول المتقدمة .

الثاني : تقييم أداء دفعة من طلبة كلية التربية في أثناء التدريب الميداني، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة، طورت خصيصاً لهذا الغرض .

الثالث : استطلاع آراء هؤلاء الطلبة (الذين هم على وشك التخرج) حول البرنامج وأهميته، لإعداد مدرسي اللغة الإنجليزية، وذلك بعد تجربتهم في التدريس مدة فصل دراسي كامل .

شملت عينة الدراسة جميع الطلبة الملتحقين في برنامج التربية العملية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٨٥ / ١٩٨٦ (وقت الإعداد لهذه الدراسة)، وعددهم ٣٩ طالباً وطالبة. ولتقييم أداء هؤلاء الطلبة وزعت بطاقات الملاحظة بعددهم على جميع المشرفين المحليين في المدارس التي تدربوا فيها، وذلك في نهاية الفصل الدراسي، وفي الوقت نفسه، وزعت استبانات على الطلبة تشمل المقررات التي درسوها ضمن البرنامج، والمدرجة في صحيفة تخرجهم، والتي ما تزال مطبقة إلى الوقت الحالي .

وتتلخص نتائج الدراسة بالآتي :

اولاً : يعد برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية في كلية التربية، جامعة الكويت من البرامج الحديثة والمواكبة للتقدم في هذا المجال.

ثانياً : كان أداء أكثر من ٨٠٪ من الطلبة أداءاً متميزاً في الكفاءات المهنية، وبعض الكفاءات التدريسية المطلوبة من مدرسي اللغة الإنجليزية، ويعتبر هذا مؤشراً لكفاءة البرنامج، من حيث الجوانب المتصلة بهذه الكفاءات. إلا أن الدراسة تشير إلى نواحي ضعف تكمن في الكفاءات المتصلة بقدرة الطالب على استخدام اللغة الإنجليزية إستخداماً سليماً داخل الصف .

ثالثا : تؤكد نتائج استبانات الطلبة ما جاء في نتائج تقييم أداء الطلبة، فنشير نسبة ٥٠٪ من الطلبة إلى حاجتهم لمقررات لغوية تساعد على استخدام اللغة الانجليزية استخداما سليما من حيث الطلاقة والقواعد .

وأخيرا تقدم الدراسة توصيات لتقويم برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية، وذلك لتخريج المدرس الكفء في هذا المجال، وهو الهدف الذي من أجله يعرض هذا البرنامج في كلية التربية - جامعة الكويت .

مقدمة

أنشئت كلية التربية في سبتمبر ١٩٨١، بعد ان اصبحت الحاجة ماسة إلى توفير أعداد كبيرة من المعلمين ذوي الكفاءة المهنية للتدريس في المراحل المختلفة في مدارس الكويت. ولتلبية حاجة المجتمع، عرضت كلية التربية برامج تخصصية لإعداد الطلبة للتدريس في المجالات العلمية المختلفة، والتي تدرس في مدارس الكويت، في جميع مراحل التعليم، ابتداء من مرحلة الرياض إلى المرحلة الثانوية .

ويعد برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية من البرامج الرئيسة التي تقدمها كلية التربية، وذلك لحاجة الدولة إلى مدرسي اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وقد طرأت على البرنامج تعديلات مختلفة خلال السنوات الأولى من التأسيس، وحتى عام ١٩٨٣ / ١٩٨٤، وشملت هذه التعديلات؛ عدد الوحدات المطلوبة من طلبة هذا التخصص، عدد الوحدات المخصصة للإعداد الأكاديمي، عدد الوحدات المخصصة للإعداد المهني، كما أضيفت بعض المقررات، واستبدل بعضها بمقررات أخرى، (انظر جدول رقم (١)). وإلى جانب هذه التعديلات قامت كلية التربية في عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ بتطبيق النظام الحالي للتربية العملية، وهو نظام الفصل الدراسي الكامل. وقد طبق هذا النظام على جميع التخصصات، بما فيها برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية. وما زالت كلية التربية تطبق هذا النظام مع صحيفة التخرج لعام ١٩٨٣ / ١٩٨٤ إلى وقت إعداد هذا البحث .

والآن وبعد مرور ٦ سنوات من إنشاء الكلية، وتخرج أول دفعتين من الطلبة الملتحقين بها، أصبح السؤال الذي يراود أذهان المهتمين بهذه العملية التربوية هو : هل نجحت كلية التربية في تحقيق الهدف الرئيسي من إنشائها؟ أو بعبارة أخرى، هل تساهم البرامج التي تعرضها كلية التربية في تخريج معلمين ذوي كفاءة مهنية للتدريس والارتقاء بالمستوى التعليمي في مدارس الكويت ؟

لا شك بأن وقفة كهذه في تقييم برامج الكلية تعد خطوة أساسية لا غنى عنها، ضمن المفهوم الحديث للتخطيط والتطوير التربوي .

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية كأحد البرامج التي تعرضها كلية التربية . وستحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية :

- إلى أي مدى يتوافق برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية الذي تقدمه كلية التربية بجامعة الكويت مع البرامج المماثلة في الدول المتقدمة والمهتمة بهذا التخصص ؟
- ما نوعية أداء طالب التربية العملية، تخصص لغة إنجليزية، الذي أصبح على مشارف الإنخراط في سلك التدريس - في الفصل الدراسي ؟
- هل هناك جوانب ضعف في برنامج تدريس اللغة الإنجليزية الذي تعرضه كلية التربية، جامعة الكويت ؟ وإذا كانت الإجابة بالإيجاب فكيف يمكن علاجها لتحقيق هدف إنشاء كلية التربية في تخريج مدرسي لغة إنجليزية، ذوي كفاءة عالية في التدريس ؟

حدود الدراسة

طبقت هذه الدراسة على جميع طلبة التربية العملية الذين تدربوا على التدريس في الفصل الأول من عام ١٩٨٥ / ١٩٨٦ . وهم عينة تمثل كل المجتمع الطلابي الموجود في أثناء القيام بهذه الدراسة . ولذا فإن نتائج هذه الدراسة الوصفية، ستكون مقياساً مصداقاً للبرنامج الذي درسه هؤلاء الطلبة في ذلك العام . ولا يمكن تعميمه على البرنامج في السنوات التالية .

الجانب النظري للدراسة

من الجدير بالذكر أن برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية / ثانية في المرحلة الجامعية الأولى، من البرامج الحديثة العهد . فتشير إحدى الدراسات، في هذا الموضوع (William Conway 1969) إلى أنه حتى عام ١٩٥٦ كان من المتعذر على الباحث أن يجد جامعة في الولايات المتحدة تعرض برنامجاً لتخريج مدرس يحمل الشهادة الجامعية في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية / ثانية . أما الجامعات التي اهتمت بهذا التخصص فقد عرضت برامج لدرجة الماجستير فقط .

فحتى ذلك الوقت كان مدرسو اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية هم حملة الشهادة الجامعية في أدب اللغة الإنجليزية، أو حملة الماجستير في هذا التخصص بعد إنهاء التخصص بعد إنهاء الدراسة الجامعية في تخصص آخر .

وعندما اشتدت الحاجة إلى مدرسين متخصصين في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية / ثانية، قامت كثير من الكليات والجامعات ببناء برامج في هذا التخصص، تعرض على مستوى الدراسة للدرجة الجامعية الأولى، وليس للدراسات العليا فقط . وكان السؤال الذي طرحه واضعو البرامج خلال هذه الفترة هو : ما مكونات البرنامج الأمثل لإعداد مدرس اللغة الإنجليزية الكفاء ؟ .

ويتضح مما كتب في موضوع بناء برامج تدريس اللغة أنه ليس هناك ما يسمى بالبرنامج الأمثل للتدريس .

فمن المحال أن نجد برنامجاً واحداً يمكن تطبيقه في أي زمان ومكان؛ لتخريج المدرس الكفاء لأي مجتمع نريده؛ وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات والأهداف التي من أجلها تدرس اللغة الإنجليزية. فتختلف محتويات البرامج ومكوناتها باختلاف البيئة والمجتمع والأهداف. فمن الضروري إذا أن تطبق المؤسسات التربوية البرامج التي تعد مدرسين ذوي خلفية علمية، تخدم حاجة المجتمع في تعليم هذه اللغة. (Combs, 1972, Scarbrough, 1976) فعلى سبيل المثال، إذا عدت اللغة الإنجليزية في مجتمع ما لغة ثانية، تستخدم في المؤسسات العامة وخارجها إلى جانب اللغة الأم، فإن بعض المواد ومكونات البرنامج التي ستطبق في هذا المجتمع ستختلف عن تلك التي يقدمها برنامج في مجتمع يعد اللغة الإنجليزية لغة أجنبية لا لغة ثانية (كما هو الحال في الكويت مثلاً). وبالتالي. فإن خلفية المدرس العلمية وإتجاهه نحو اللغة وتدريسها، تختلف باختلاف البرنامج الذي درسه .

وعلى الرغم من الاختلاف بين البرامج إلا أن هناك شبه اتفاق على الخطوط العريضة التي تكون برامج تدريس اللغة الإنجليزية. فيتكون كل برنامج من جزئين رئيسيين :

أولاً : التخصص الأكاديمي : ويشمل مواد متعلقة باللغة بشكل عام، واللغة الإنجليزية بشكل خاص. كما يشمل مواد متعلقة بالحضارة والمجتمع والأدب .

ثانياً : التخصص المهني : ويشمل مواد تربوية، وطرق تدريس، وتربية عملية .

أما في مجال التخصص الأكاديمي، فتكاد جميع هذه البرامج، وبدون استثناء أن تنفق على محتويات المواد اللغوية. فمما لا شك فيه أن مدرس اللغة يجب أن يكون ملماً باللغة التي سيدرسها، من حيث التراكيب، والأصوات، والمفردات، تماماً كما نتوقع من مدرس أي مادة أخرى أن يكون ملماً بمادته. ومن جانب آخر، يركز الباحثون الاهتمام على تمكن المدرس من اللغة التي سيدرسها، ومقدرته على إستخدامها بطلاقة وبدون أخطاء لغوية، وذلك لعلاقة هذه الكفاءة بقدره المدرس على تنويع الأساليب التدريسية المستخدمة في الفصل، حسب ما تقتضيه الحاجة في أثناء التدريس. فكلما كان المدرس متمكناً من اللغة إزدادت ثقته بنفسه بحيث يستطيع الانتقال إلى أمثلة وأساليب لم يتضمنها تحضيره للمدرس، ولكنها تسهل فهم التلاميذ للمادة، (Eddy 1975).

ويشير بيتر إيدي إلى أنه لما لهذه الكفاءة من أهمية لمدرسي اللغة الإنجليزية تشترط بعض الكليات على المتقدمين اجتياز اختبار لتحديد مستوى الطالب في اللغة، بحيث لا يقبل الطالب في مجال تدريس اللغة الإنجليزية إلا بعد اجتيازه لمستوى معين، يضمن مقدرته على إستخدام اللغة في الفصل الدراسي دون ارتكاب أخطاء لغوية قد ينقلها إلى تلاميذه. (Eddy 1975).

ومع إزدياد اهتمام الجامعات البريطانية والأميركية ببرامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية، كلغة ثانية / أجنبية، إزداد الإهتمام بإعطاء الطالب المتدرب خبرة ميدانية في مجال التدريس. وأصبحت البرامج خلال السبعينات تركز على التدريب العملي إلى جانب التدريب النظري. وبذلك أصبح التدريب الميداني جزءاً أساسياً من برامج إعداد المدرس، بحيث لا يتخرج الطالب إلا بعد التحاقه بمدرسة لمدة فصل دراسي كامل، يقضي جزءاً منه في مشاهدة مدرسين متخصصين، ثم في مساعدتهم على التدريس، ثم يتولى مهنة التدريس بأكملها (Alatis 1974, Bailey 1977, Lee 1973).

وبقدر الأهمية التي أعطيت لبناء برنامج يلبي حاجة المجتمع لتدريس اللغة الإنجليزية، أعطيت الأهمية لتقييم هذه البرامج وتقويمها. فيتضح مما كتب في هذا الموضوع أن الاهتمام بتقويم برامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية بدأ من تطبيق هذه البرامج في الجامعات الأميركية، فقامت رابطة اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها، بتحديد الموضوعات والمقررات الرئيسية التي يجب أن يعرضها كل برنامج في هذا التخصص، والتي تخدم احتياجات المجتمع الأمريكي ككل، وتحقق الهدف الذي من أجله تدرس اللغة، وهو غالباً لصهر التلميذ في القالب الملائم للمجتمع الأمريكي، كما قامت بتحديد ونشر

المؤهلات التي يجب أن يتحلى بها مدرسو اللغة الإنجليزية، كلفة أجنبية في المدارس الأمريكية. وأصبح التقييم بادئ ذي بدء على أساس هذه المؤشرات، بحيث قيمت بعض الكليات برامجها عن طريق مقارنة مكونات برامجها ومطابقتها بتلك التي حددتها رابطة لإعداد مدرسي اللغة الإنجليزية كلفة ثانية. وغالبا ما يصحب هذه المقارنات استفتاءات توزع طلبة البرنامج، للأخذ بآرائهم حول مدى فعالية البرنامج الذي درسه.

ومع مرور الوقت تعددت الأساليب المستخدمة في تقييم برامج تدريس اللغة الإنجليزية. فيقيم بعضهم هذه البرامج عن طريق قياس أداء المدرس المتدرب. وأحد الأساليب التي ذكرت، على سبيل المثال، هو قياس كفاءة المدرس عن طريق قياس تحصيل تلاميذه (Politzer 1966).

أما أكثر المقاييس شيوعاً لتقييم أداء المدرس، وبالتالي تقييم البرنامج، فهي التي تقسم المهارات والكفاءات التدريسية، التي يجب أن يتحلى بها المدرس إلى قسمين رئيسين :

- كفاءات لغوية تخصصية : وتشمل مقدرة المدرس على استخدام اللغة استخداماً سليماً.
- كفاءات مهنية تدريسية : مثل مقدرة على إدارة الفصل، وعلاقته بالإدارة، وتعاون مع الزملاء.

بالنسبة للكفاءات اللغوية التخصصية فتختلف النظرة إليها عند التقييم من برنامج إلى آخر. فتهتم بعض الجامعات بالكفاءات اللغوية النظرية، فتشمل قياسهم لأداء المدرس ومقدرته على قراءة وفهم محتويات كتب مماثلة للتي سيدرسها في الفصل الدراسي، كما تقاس مقدرته على مقارنة اللغة الإنجليزية باللغة الأم التي يتكلمها التلميذ (Eddy 1975).

ولكن كثيراً من الجامعات اتجهت حديثاً إلى تقييم المدرس في الكفاءات اللغوية المستخدمة داخل الفصل الدراسي. ولهذا الغرض شكلت قوائم تشمل الكفاءات اللغوية الممكن ملاحظتها في الفصل في أثناء قيام المدرس المتدرب بالتدريس إلى جانب الكفاءات المهنية. وأصبحت هذه القوائم تستخدم لتوجيه الطلبة وإكسابهم المهارات الضرورية في أثناء التدريب، إلى جانب استخدامها كأداة لقياس أداء الطالب، كمؤشر للنجاح، وفعالية برنامج التدريس الذي ينتمي إليه (Abbott 1985).

ولخدمة أغراض هذا البحث فقد تبنت الباحثة كلا الاتجاهين المذكورين أعلاه، لتقييم برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية. فإلى جانب الأخذ برأي الطلبة، حول مدى فعالية البرنامج الذي درسه، بعد ممارستهم للتربية العملية، ومعايشتهم لمهنة التدريس. فقد إستخدم المقياس الأكثر شيوعاً، وهو تقييم أداء طلبة البرنامج أثناء التدريب. وسيتناول الجزء التالي من الدراسة تفصيلاً لكيفية بناء هذين المقياسين وتطبيقهما.

إجراءات الدراسة

أدوات البحث

للإجابة على الأسئلة التي تثيرها الدراسة، التي عرضت في مقدمة البحث، قامت الباحثة بتطوير بطاقة ملاحظة لتقييم أداء طالب التربية العملية في الفصل الدراسي في المرحلة المتوسطة، (انظر ملحق رقم (١)) وتتكون هذه البطاقة من جزئين، يشمل الجزء الأول مكونات الحصة «المثالية» لتدريس اللغة الإنجليزية، في مدارس الكويت.

ولتحقيق صدق محتوى البطاقة عرضت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولى على جميع المشرفين الجامعيين، الذين يشرفون على طلبة التربية العملية تخصص لغة إنجليزية، وعلى بعض المدرسين الأوائل للغة الإنجليزية، وقد أعيدت صياغة البطاقة بناء على اقتراحاتهم.

أما الجزء الثاني، فيشمل الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المدرس بشكل عام، وقد أخذت جميعها، باستثناء البند الأخير من بطاقة الملاحظة التي يستخدمها مركز التربية العملية في كلية التربية لتقييم الطلبة المتدربين.

كما قامت الباحثة بإعداد استبيان وزع على الطلبة أنفسهم الذين يقيم اداؤهم في أثناء تدريبهم على التدريس في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٨٦/٨٧، (انظر ملحق رقم (٢)). ويشمل هذا الاستبيان قائمة بالمقررات المدرجة في صحيفة التخرج المتطلبة من هؤلاء الطلبة للتخرج. ولا تزال هذه الصحيفة مطبقة على جميع طلبة التربية، تخصص لغة إنجليزية، إلى وقت كتابة هذا البحث. وقد طلب من الطالب توضيح رأيه في المقررات التي درسها، من حيث فائدتها، وأهميتها، لمدرس اللغة الإنجليزية. كما شمل الاستبيان سؤالاً مفتوحاً للطلاب ليبدلي بمقترحاته، لتحسين برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية.

العينة

تتكون العينة من جميع الطلبة والطالبات الذين سجلوا في مقرر التربية العملية، في الفصل الدراسي الأول، من العام الجامعي ١٩٨٦ / ١٩٨٧، وعددهم ٣٩ طالبا وطالبة منهم ١٠ ذكور، والباقي إناث. وبما أن من متطلبات مقرر التربية العملية أن يكون الطالب قد أنهى ٨٠ وحدة على الأقل (من مجموع ١٢٦)، فإن جميع أفراد العينة هم طلبة السنة الثالثة، أو النهائية، من دراستهم الجامعية. وعلى هذا الأساس، فمن المتوقع أن العدد الأكبر من هذه العينة سيتخرج بعد فصل واحد، أو فصلين دراسيين على الأكثر، بعد النجاح في جميع المقررات المطلوبة منهم، التي أدرجت في صحيفة التخرج المخصصة لهم (انظر جدول (١)).

وقد وزع هؤلاء الطلبة على ٨ مدارس متوسطة، في مدينة الكويت وضواحيها. وتم هذا التوزيع على أساس قرب المدرسة من سكن الطلبة، وذلك لتسهيل عملية المواصلات بالنسبة لهم. لم يزد عدد الطالبات عن أربعة في المدرسة الواحدة، بينما وزع الطلبة على مدرستين للبنين كل مدرسة تدرب بها خمسة طلبة.

خطوات الدراسة

وزعت بطاقات الملاحظة على المشرفين الذين يشرفون على طلبة التربية العملية في المدارس الثمانية، وذلك قبل نهاية الفصل الدراسي بأسبوعين. ويتولى هؤلاء المشرفون - وهم المدرسون الأوائل لمادة اللغة الإنجليزية في هذه المدارس - مسؤولية تدريس وتوجيه طلبة الكلية يوميا مدة فصل دراسي واحد. وفي نهاية الفصل الدراسي يقدم هؤلاء المشرفون تقييما لأداء الطلبة المتدربين، ودرجة تعادل ٤٠٪ من التقدير النهائي، الذي يحصل عليه الطالب في هذا المقرر. وقد اختير المشرف المحلي لتقييم الطالب في هذه الدراسة، بحكم خبرته في تقييم مدرسي اللغة الإنجليزية، حيث أن عملية تقييم أداء مدرسي اللغة الإنجليزية إحدى المسؤوليات الموكلة إلى المدرس الأول، من قبل وزارة التربية. كما أن دوامه اليومي مع الطلبة، ولدة فصل دراسي كامل يتيح له الفرصة، لإعطاء صورة متكاملة عن أداء الطالب المتدرب.

جدول رقم (١)

المقررات المطلوبة لتخرج الطلبة المستجدين للعام الجامعي ٨٣/٨٤
في برنامج المتوسط والثانوي تخصص رئيسي : لغة إنجليزية تخصص فرعي : لغة إنجليزية

وحدات دراسية	المقررات	وحدات دراسية	المقررات
٣	٣٦٦ موضوعات في علم اللغة الاجتماعي		أولاً : متطلبات جامعية (١٨ وحدة)
٣	٤٤٧ تحليل الأساليب المجموعة الثانية :	٣	أ- الزامي (١٥ وحدة)
٣	٤٤٥ كتابة المقال	٣	١٠١ لغة عربية
٣	٤٤٩ كتابة التقارير المجموعة الثالثة :	٣	١٠٢ لغة عربية
٣	٣٢٦ تدريبات مسرحية (٢٢٦م)	٣	١٠٢ الحضارة العربية الإسلامية
٣	٤٢٨ المناظرة (٢٢٦م)	٣	١٢٥ محادثة بالإنجليزية (م٢٠)
	٢ - فرعى (٢١ وحدة)	٣	١٢١ قراءة نصوص (٢١م)
٣	أ- الزامي (١٢ وحدة)		ب - اختياري (٣ وحدات)
٣	٢١٥ مقدمة في الدراما	٣	١٠٦ النظام الدستوري في الكويت
٣	٢٣٥ مقدمة في النثر	٣	١١١ مدخل إلى علوم الحياة والطبيعة
٣	٢٥٥ مقدمة في الشعر		ثانياً : متطلبات التخصص (٦٠ وحدة)
٣	٤٥٠ الشعر والحديث		١ - رئيسي (٢٩ وحدة)
	ب - اختياري (٩ وحدات)	-	أ- تمهيدي الزامي :
	يختار الطالب مقرر واحد من المجموعة الأولى ومقررين من المجموعة الثانية على أن يكون أحدهما إنجليزي	-	(١٥ ساعة غير محسوبة)
	عربي والآخر عربي / إنجليزي :	-	٢٠ محادثة تمهيدية
	المجموعة الأولى :	-	٢١ قراءة تمهيدية
٣	٤١٤ الدراما الحديثة		٤٠ كتابة تمهيدية
٣	٤٣٤ الرواية الحديثة	٣	ب - الزامي (٣٠ وحدة)
٣	٣٩٢ الأدب المقارن (١)	٣	١٤٠ مبادئ الصياغة اللغوية (م٤٠)
	المجموعة الثانية :	٣	٢٢٦ التخاطب الجماعي (م١٢٥)
٣	٢٨٠ الترجمة (١) إنجليزي / عربي	٣	٢٤٥ إعادة الصياغة والتلخيص (م١٤٠)
٣	٢٨١ الترجمة (٢) إنجليزي / عربي	٣	٢٦٥ مقدمة في علم اللغة
٣	٢٨١ الترجمة (٣) عربي / إنجليزي	٣	٢٦٦ الصوتيات الإنجليزية
٣	٣٨٢ الترجمة (٤) عربي / إنجليزي	٣	٣٦٠ قواعد اللغة الإنجليزية (م٢٦٥)
	ثالثاً : اعداد مهني (٤٢ وحدة)	٣	٣٦٥ اكتساب المهارة اللغوية
	أ- الزامي (٣٩ وحدة)	٣	٣٦٧ لغويات تطبيقية
٣	٢٢٢ أصول التربية	٣	٤٦٧ قاعة بحث في علم اللغة
		٣	٤٦٠ علم الدلالة
			ج - اختياري (٩ وحدات)
			٣ وحدات من كل مجموعة مما يأتي :
			المجموعة الأولى :
			٣٦٢ اللغة الإنجليزية وتطبيقاتها

تابع جدول رقم (١)

وحدات دراسية	المقررات	وحدات دراسية	المقررات
٣	٣٢٣ التعليم الثانوي	٣	٣٣١ علم النفس التربوي (١)
٣	٣٢٤ التعليم في الوطن العربي	٣	٣٥٧ المناهج
٣	٣٣٢ الصحة النفسية	٣	٣٥٨ الوسائل وتكنولوجيا التعليم
٣	٤١٢ الادارة التربوية	٣	٣٦٢ تدريس اللغة الإنجليزية (١)
٣	٤١٤ التخطيط التربوي	٣	٣٧٢ تدريس اللغة الإنجليزية (٢)
٣	٤١٥ اقتصاديات التربية	٣	٤١٣ الإدارة المدرسية
٣	٤٣٤ التوجيه والارشاد النفسي	٣	٤٢١ تطور الفكر التربوي
٣	٤٣٥ مناهج البحث التربوي	٣	٤٣١ علم النفس التربوي (٢)
	رابعا : اختيار حر (٦ وحدات)	١٠	٤٨٢ التربية العملية
	يختار الطالب مقررين اختياريين مما تعرضه الجامعة ويفضل ان يكونا من قسم اللغة الانجليزية :	٢	٤٨٩ حلقة بحث
٣			ب - اختياري (٣ وحدات)
٣		٢	١٠٢ اقتصاد منزلي
		٢	١٠٥ تربية رياضية
		٢	١٠٦ تربية رياضية
	المجموع الكلي للوحدات الدراسية اللازمة للخروج ١٢٦ وحدة	٢	٢٥٢ النشاط المدرسي
		٣	٢٥٣ التربية الصحية

ولضمان سرية النتائج وصدقها طلب من المشرفين عدم الإدلاء بأسماء الطلبة على بطاقات الملاحظة، بعد تخصيص واحدة لكل طالب متدرب. وقد كانت نسبة العائد من هذه البطاقات ١٠٠٪.

وفي الوقت نفسه الذي وزعت فيه البطاقات على المشرفين المحليين وزعت الاستبانات على الطلبة، وكانت نسبة العائد منها ٩٧٪.

تحليل البيانات

عند جمع البيانات اتضح عدم صلاحية اثنتين من بطاقات الملاحظة العائدة، فتقرر استبعادهما، وبذلك يصبح عدد البطاقات الصالحة للتحليل ٣٧ من جملة ٣٩ بطاقة.

وقد تقرر عند تحليل نتائج بطاقة الملاحظة أن يعد تقدير (جيد جدا)، و(ممتاز) لنسبة ثلثي الطلبة أو أكثر، مؤشراً لكفاءة البرنامج ونجاحه. أما بالنسبة لاستبانة الطلبة، فتعد نسبة ٧٥ من إجابات الطلبة في خاتمي (مهم جدا)، أو (مهم) مؤشراً لأهمية المقرر في برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية.

التائج

أولا : بطاقة الملاحظة: يوضح جدول رقم (٢) النسبة المئوية لاعداد التكرار التي سجلت في كل خانة للبنود الموجودة في البطاقة. ويمكننا من خلال هذا الجدول أن نستنتج الآتي :

جدول رقم (٢)

بطاقة الملاحظة

النسب المئوية لاجابات المشرفين المحليين

لتقييم اداء الطلبة المتدربون وعددهم ٣٧

الكفاءات التدريسية والمهنية	ممتاز %	جيد جدا %	مجموع نسبي ممتاز وجيد جدا %	جيد %	مقبول %	ضعيف %	لم يلاحظ %	المجموع %
أولا : الكفاءات التدريسية								
١ - مراجعة مادة الدرس السابق :	٢٢,٩	٤٥,٧	٦٨,٦	٢٢,٨	٥,٧	-	٢,٩	٪١٠٠
١ - إعطاء الوقت الكافي	١٤,٣	٥١,٤	٦٥,٧	٢٢,٩	١١,٤	-	-	٪١٠٠
٢ - ربط المراجعة بالمادة الجديدة								
٢ - تقديم المادة الجديدة للدرس :	٢٢,٩	٥٤,٣	٧٧,٢	١٤,٤	٥,٧	-	٢,٧	٪١٠٠
٣ - وضوح الشرح	٢٥,٧	٣٧,١	٦٢,٨	٣١,٥	٥,٧	-	-	٪١٠٠
٤ - صحة الشرح								
٥ - تدعيم الشرح ومعاني الكلمات	٤٥,٧	٢٨,٦	٧٤,٣	٨,٥	٥,٧	٢,٩	٨,٦	٪١٠٠
بالوسائل								
٣ - إعطاء الفرصة للتلاميذ لاستخدام المادة								
الجديدة بعد شرحها :	٢٨,٦	٣٤,٣	٦٢,٩	٣٧,١	-	-	-	٪١٠٠
٦ - فرديا	٢٠	٣٧,١	٥٧,١	٣١,٤	٨,٦	٢,٩	-	٪١٠٠
٧ - في مجموعات								
٤ - الوسائل :								
٨ - مناسبة الوسائل لموضوع الدرس .	٤٥,٧	٣٤,٣	٨٠,٠	١٧,١	٢,٩	-	-	٪١٠٠
٩ - الاستخدام الفعال للوسائل	٣٧,١	٢٨,٦	٦٥,٧	٢٢,٨	٨,٦	٢,٩	-	٪١٠٠
١٠ - تنوعها	٣٧,١	٢٥,٧	٦٢,٨	٢٠	١١,٤	٢,٩	٢,٩	٪١٠٠
٥ - تنوع الأنشطة :								
١١ - استخدام المحاور، العمل	١١,٤	٤٢,٩	٥٤,٣	٣١,٣	٨,٦	٢,٩	٢,٩	٪١٠٠
الثاني، استخدام الالعب إلخ								

تابع جدول رقم (٢)

الكفاءات التدريسية والمهنية	ممتاز %	جيد جدا %	مجموع نسبي ممتاز وجددا %	جيد %	مقبول %	ضعيف %	لم يلاحظ %	المجموع %
٦ - تشجيع التلاميذ على المشاركة :								
١٢ - إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة	٣١,٤	٤٨,٦	٨٠	٢٠	-	-	-	١٠٠ %
١٣ - تعزيز الإجابة الجيدة	٢٢,٩	٥١,٤	٧٤,٣	٢٥,٧	-	-	-	١٠٠ %
١٤ - إثارة حماس التلاميذ في الفصل ..	٣٤,٣	٤٠	٧٤,٣	٢٥,٧	-	-	-	١٠٠ %
١٥ - التأكد من فهم التلاميذ للمادة ..	٢٥,٧	٣١,٤	٥٧,١	٤٢,٩	-	-	-	١٠٠ %
٧ - تصحيح اجوبة الطلبة :								
١٦ - تصحيح اجابة التلميذ	١١,٩	٥٧,١	٦٩	٢٨,١	-	-	٢,٩	١٠٠ %
١٧ - مساعدة التلميذ في تصحيح اجابته بنفسه	٥,٧	٥١,٤	٥٧,١	٢٥,٧	١٤,٣	٢,٩	-	١٠٠ %
٨ - التخطيط وتحقيق الأهداف :								
١٨ - تحقيق أهداف الدرس	٣١,٤	٣٤,٣	٦٥,٧	٣٤,٣	-	-	-	١٠٠ %
١٩ - تخطيط الدرس بشكل سليم وواضح	٢٨,٦	٥١,٤	٨٠	١٧,١	٢,٩	-	-	١٠٠ %
٩ - الجوال العام للفصل :								
٢٠ - تميزه بالود والصدقة	٤٥,٧	٣٧,١	٨٢,٨	١٧,٢	-	-	-	١٠٠ %
٢١ - توفر الاحترام المتبادل بين المدرس والتلاميذ	٤٨,٦	٣٧,١	٨٥,٧	١٤,٣	-	-	-	١٠٠ %
٢٢ - القدرة على إدارة الفصل :	٣٧,١	٥١,٤	٨٨,٥	٨,٦	-	-	٢,٩	١٠٠ %
١٠ - استخدام اللغة الإنجليزية في الفصل :								
٢٣ - استخدام اللغة الإنجليزية في الشرح والمراجعة	٢٠	٤٥,٧	٦٥,٧	٢٥,٧	٥,٧	-	٢,٩	١٠٠ %
٢٤ - استخدام اللغة الانجليزية للإرشادات	٢,٩	٤٥,٧	٤٨,٦	٤٠	١١,٤	-	-	١٠٠ %
٢٥ - استخدام اللغة الإنجليزية في التحية والتشجيع والتعليق ...	٨,٦	٦٠	٦٨,٦	١٧,١	١١,٤	-	٢,٩	١٠٠ %
ثانيا : الكفاءات اللغوية :								
٢٦ - صحة النطق	٢٥,٧	٣٧,١	٦٢,٨	٣٤,٣	٢,٩	-	-	١٠٠ %
٢٧ - القواعد	٢٨,٦	٢٥,٧	٥٤,٣	٤٠	٢,٨	-	٢,٩	١٠٠ %
٢٨ - الكتابة (التهجئة)	٢٥,٧	٤٢,٩	٦٨,٦	٣١,٤	-	-	-	١٠٠ %

تابع جدول رقم (٢)

الكفاءات التدريسية والمهنية	تمتاز %	جيد جدا %	مجموع نسبي ممتاز وجيد جدا %	جيد %	مقبول %	ضعيف %	لم يلاحظ %	المجموع %
٢٩ - القراءة	٣١,٤	٤٠	٧١,٤	٢٨,٦	-	-	-	١٠٠%
٣٠ - الطلاقة الشفوية	٢٢,٩	٣٤,٣	٥٧,٢	٢٨,٦	١٤,٢	-	-	١٠٠%
ثالثا : الكفاءات الشخصية والمهنية :								
١ - الحماس للتدريس	٥١,٤	٤٠	٩١,٤	٥,٧	-	-	٢,٩	١٠٠%
٢ - الإخلاص في العمل	٦٠	٣١,٤	٩١,٤	٥,٧	-	-	٢,٩	١٠٠%
٣ - التعاون مع المدرسين والإدارة ...	٦٨,٦	٢٠	٨٨,٦	٨,٥	-	-	٢,٩	١٠٠%
٤ - القدرة على الاستفادة من المقترحات								
٥ - كتابة وتحضير الامتحانات	٤٢,٩	٤٠	٨٢,٩	١١,٤	-	-	٥,٧	١٠٠%
٦ - تصحيح وتقييم أعمال الطلبة ...	٥,٧	٢٠	٢٥,٧	١٤,٣	-	-	٦٠	١٠٠%
الأثر الذي تركه الطالب المتدرب في مستوى التلاميذ التحصيلي	١٤,٣	٦٢,٩	٧٧,٢	١١,٤	-	-	١١,٤	١٠٠%
	٧,١	٦٠	٦٧,١	٢٠	-	-	٢,٩	١٠٠%

أ - من حيث الأداء في الفصل الدراسي :

- حصلت نسبة كبيرة من الطلبة المتدربين على تقدير جيد جدا في كثير من البنود المدرجة في بطاقة الملاحظة . بل إن هناك كفاءات حصل عليها أكبر نسبة من الطلبة على تقدير جيد جدا وممتاز . ويوضح جدول رقم (٣) هذه الكفاءات ، والنسبة المئوية للطلبة الذين حصلوا عليها .

جدول رقم (٣)
الكفاءات التي تميز فيها أداء الطلبة

الكفاءات	رقم البند في بطاقة الملاحظة	نسبة الطلبة الذين حصلوا على تقدير جيد جدا او اكثر
١ القدرة على إدارة الفصل .	٢٢	٨٨,٥%
٢ توفر الاحترام المتبادل بين المدرس والتلاميذ .	٢١	٨٥,٧%

تابع جدول رقم (٣)

الكفاءات	رقم البند في بطاقة الملاحظة	نسبة الطلبة الذين حصلوا على تقدير جيد جدا او اكثر
٣ يتميز الجو العام للفصل بالود والصدقة .	٢٠	٨٢,٨٪
٤ تخطيط الدرس كان سليما وواضحا .	١٩	٨٠٪
٥ إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة .	١٢	٨٠٪
٦ مناسبة الوسائل لموضوع الدرس .	٨	٨٠٪

ب - من حيث الصفات الشخصية والمهنية : حصلت أكبر نسبة من الطلبة المتدربين على تقدير ممتاز في البنود الأربعة الأولى من الجزء الثاني من بطاقة الملاحظة . فتميز عدد كبير من الطلبة بالحماس للتدريس، والإخلاص في العمل، والتعاون مع المدرسين والإدارة، والقدرة على الاستفادة من المقترحات .

أما بالنسبة لتصحيح أعمال التلاميذ، والاثر الذي تركه الطلبة المتدربون في المستوى التحصيلي للتلاميذ، فكان متوسط التقدير الذي أعطاه المشرفون للطلبة (جيد جدا) .

ومن الجدير بالذكر أن السبب في حصول ٦٠٪ من الطلبة على تقدير لم يلاحظ بالنسبة لكتابة الامتحانات وتحضيرها أن مسؤولية هذه الأعمال لم تسند إلى طلبة التربية العملية خلال فترة التدريب، في كثير من المدارس التي تدرب بها الطلبة، وذلك لاعتقاد الإدارات المدرسية بأن كتابة الامتحانات تركز على مسؤولية وخبرة لم يستعد لها الطالب المتدرب بعد .

جدول رقم (٤)
الكفاءات التي قل تقدير نسبة ثلث
الى نصف الطلبة فيها عن جيد جيدا

الكفاءات	رقم البند في بطاقة الملاحظة جدول (٢)	نسبة الطلبة الذين حصلوا على تقدير جيد / مقبول / ضعيف
١ استخدام اللغة الإنجليزية في الإرشادات .	٢٤	٥١,٤ %*
٢ التأكد من فهم التلاميذ للمادة .	١٥	٤٢,٩ %
٣ إعطاء الفرصة للتلاميذ لاستخدام المادة الجديدة بعد شرحها		
جماعيا	٧	٤٢,٩ %
فرديا	٦	٣٧,١ %
٤ الطلاقة الشفوية في اللغة الإنجليزية	٣٠	٤٢,٩ %
٥ التمكن من قواعد اللغة .	٢٦	٤٢,٩ %
٦ تنوع الأنشطة	١١	٤٢,٩ %
٧ صحة الشرح .	٤	٣٧,١ %
٨ صحة نطق اللغة الإنجليزية .	٢٦	٣٧,١ %
٩ تنوع الوسائل .	١٠	٣٤,٣ %
١٠ تحقيق أهداف الدرس .	١٨	٣٤,٣ %

* (ليس من الضروري وصف تدني تقدير الطلبة في هذا البند ضعفا في الأداء، وذلك لأن الموجهين والمدرسين الأوائل لمادة اللغة الإنجليزية لا يميزون استخدام اللغة الإنجليزية في الإرشادات في المرحلة المتوسطة، بل يشجعون المدرسين على إعطاء الإرشادات باللغة العربية .)

على الرغم من ظاهرة ارتفاع تقدير الطلبة في كثير من الكفاءات التدريسية إلا أن هناك بعض البنود التي تراوح تقدير نصف إلى ثلث الطلبة فيها بين جيد وضعيف . ويوضح جدول رقم (٤) الكفاءات التي حصل فيها الطلبة على تقدير (جيد)، أو أقل من ذلك .

ولو أمعنا النظر في البنود التي يشتمل عليها جدول ٤ ستوضح لنا حقيقة في غاية الأهمية وهي عبارة عن الكفاءات العلمية التي يجب أن يتمكن منها مدرس اللغة الانجليزية والتي ستميزه عن مدرس المواد الأخرى. إن تمكن مدرس اللغة الانجليزية من قواعد اللغة ومن الطلاقة الشفوية وصحة نطقها وصحة شرحها تمثل أهم الكفاءات التي يجب أن يتحل بها هذا المدرس، والتي تركز عليها لوائح ومعايير رابطة مدرسي اللغة الانجليزية لغير الناطقين بها.

وكما يتضح من الجدول فإن تقدير الطلبة المتدربين في هذه الكفاءات العلمية قد انخفض كثيرا عن الكفاءات التدريسية العامة. ولو أخذت ظاهرة تضخم الدرجات في التربية العلمية، والتي سنناقشها لاحقا، بالإعتبار ستكون هذه البنود والكفاءات هي الأكثر تضررا وبالتالي ستكون مؤشرا رئيسيا إلى عدم تمكن نسبة كبيرة من مدرسي اللغة الانجليزية الذين تخرجوا من كلية التربية من مادتهم العلمية.

جدول رقم (٥)

النسب المئوية لإجابات الطلبة على أهمية المقررات المتصلة باعداد
مدرسي اللغة الإنجليزية التي تقدمها كلية التربية بجامعة الكويت

رقم المقرر	اسم المقرر	مهم جدا	مهم	مجموع نسبي مهم جدا ومهم	مهم إلى حد ما	قليل الأهمية	غير مهم	الطلبة الذين لم يدرسوا هذه المادة بعد*	المجموع
١٤٠	مبادئ الصياغة اللغوية	٥٤٪	٣٠٪	٨٤٪	٩٪	٦٪		١٪	١٠٠٪
٢٢٦	التخاطب الجماعي	٧٢٪	١٤٪	٨٦٪	٩٪	٣٪		٢٪	١٠٠٪
٢٤٥	إعادة الصياغة والتلخيص	٤٤٪	٢٩٪	٧٣٪	٢٦٪	١٪			١٠٠٪
٢٦٥	مقدمة في علم اللغة	٥٣٪	١٩٪	٧٢٪	١٩٪	٦٪		٣٪	١٠٠٪
٢٦٦	الصوتيات الإنجليزية	٨٩٪	٦٪	٩٥٪	٥٪				١٠٠٪
٣٦٠	قواعد اللغة الإنجليزية	٦٠٪	٢٦٪	٨٦٪	٦٪	٦٪		٢٪	١٠٠٪
٣٦٥	اكتساب المهارة اللغوية	٦١٪	١٦٪	٧٧٪	١٦٪	٧٪			١٠٠٪
٣٦٧	لغويات تطبيقية	٣٨٪	٣٣٪	٧١٪	٤٪	٨٪		١٧٪	١٠٠٪
٤٦٧	قاعة بحث في علم اللغة	٢٨٪	٢٨٪	٥٦٪	٣١٪	١٠٪	٣٪		١٠٠٪
٤٦٠	علم الدلالة	٢٢٪	٢٩٪	٥١٪	٢٩٪	١٣٪	٧٪		١٠٠٪

تابع جدول رقم (٥)

رقم المقرر	اسم المقرر	مهم جدا	مهم	مجموع نسبي مهم جدا ومهم	مهم الى حد ما	قليل الأهمية	غير مهم	الطلبة الذين لم يدرسوا هذه المادة بعد*	المجموع
٣٦٢	اللغة الإنجليزية وتطبيقاتها	٪٢١	٪٤٦	٪٦٧	٪٢٩	٪٤			٪١٠٠
٣٦٦	موضوعات في علم اللغة الاجتماعي	٪٣	٪١٧	٪٢٠	٪١٧	٪١١	٪٦	٪٤٦	٪١٠٠
٤٤٧	تحليل الأساليب	٪٦	٪١٩	٪٢٥	٪١٤	٪٨		٪٥٣	٪١٠٠
٤٤٥	كتابة المقال	٪٣٣	٪٣٣	٪٦٦	٪١٧	٪٣		٪١٤	٪١٠٠
٤٤٩	كتابة التقارير	٪٢٥	٪٢٢	٪٤٧	٪١٤	٪٣		٪٣٦	٪١٠٠
٣٢٦	تدريبات مسرحية	٪٣	٪١٧	٪٢٠	٪١٤	٪٤٤	٪١٤	٪٨	٪١٠٠
٤٢٨	المنظرة	٪١١	٪١٩	٪٣٠	٪١٩	٪١٢	٪٦	٪٣٣	٪١٠٠
٢١٥	مقدمة في الدراما	٪٢٢	٪٣٩	٪٦١	٪٢٢	٪١٤	٪٣		٪١٠٠
٢٣٥	مقدمة في النثر	٪١٧	٪٣٣	٪٥٠	٪٢٨	٪١٧	٪٣	٪٢	٪١٠٠
٢٥٥	مقدمة في الشعر	٪١٩	٪٢٨	٪٤٧	٪٢٥	٪١٧	٪٨	٪٣	٪١٠٠
٤٥٠	الشعر الحديث	٪٣	٪٢٨	٪٣١	٪٢٢	٪١٩	٪١١	٪١٧	٪١٠٠
٤١٤	الدراما الحديثة	٪٨	٪٣٦	٪٤٤	٪١٩	٪١١	٪٦	٪٢٠	٪١٠٠
٤٣٤	الرواية الحديثة	٪١١	٪٣١	٪٤٢	٪٩	٪٦	٪٨	٪٣٥	٪١٠٠
٣٩٣	الأدب المقارن (١)	٪١١	٪١٤	٪٢٥	٪٢٥	٪١٧	٪٦	٪٢٧	٪١٠٠
٢٨٠	ترجمة (١) إنجليزي / عربي	٪٦٤	٪١٤	٪٧٨	٪٨	٪٣		٪١١	٪١٠٠
٣٨١	ترجمة (٣) عربي / انجليزي	٪٧٥	٪١١	٪٨٦	٪٨			٪٦	٪١٠٠
٣٨٢	ترجمة (٤) عربي / إنجليزي	٪٦١	٪٦	٪٦٧	٪٦		٪٢	٪٢٥	٪١٠٠
٢٢٢	أصول التربية	٪٣١	٪٢٢	٪٥٣	٪٣١	٪١٠	٪٦		٪١٠٠
٣٣١	علم النفس التربوي (١)	٪٥٨	٪٣١	٪٨٩	٪٣	٪٨			٪١٠٠
٣٥٧	التساهج	٪٣٩	٪١٧	٪٥٦	٪٣٦	٪٦		٪٢	٪١٠٠
٣٥٨	الوسائل وتكنولوجيا التعليم	٪٨٣	٪١٤	٪٩٧	٪٣				٪١٠٠
٣٦٢	تدريس اللغة الإنجليزية (١)	٪٨٦	٪٨	٪٩٤		٪٦			٪١٠٠
٣٧٢	تدريس اللغة الإنجليزية (٢)	٪٨٣	٪٨	٪٩١		٪٩			٪١٠٠
٤١٣	الإدارة المدرسية	٪٤٧	٪١٧	٪٦٤	٪١٤	٪١٤	٪٥	٪٣	٪١٠٠
٤٢١	تطور الفكر التربوي	٪٨	٪١٧	٪٢٥	٪٣٩	٪١٤	٪١٢	٪١٠	٪١٠٠
٤٣١	علم النفس التربوي (٢)	٪٦٤	٪٢٥	٪٨٩	٪٦	٪٥			٪١٠٠
٤٨٢	التربية العملية	٪٩٢	٪٦	٪٩٨	٪٢				٪١٠٠
٤٨٩	حلقة بحث	٪٣٦	٪٦	٪٤٢	٪٣١	٪٨	٪١٩		٪١٠٠

* عندما وزع الامتبيان كانت هذه الخانة تحمل عنوان (ملاحظات أخرى تود توضيحها) إلا أن الملحوظة الوحيدة التي سجلت هنا كانت ولم أدرس هذا المقرر بعد، فاستخدمت (هذه الملحوظة) هنا للتوضيح .

ثانيا : استبانة الطلبة

يوضح جدول رقم (٥) النسب المئوية لاعداد التكرار التي سجلها الطلبة في الخانات الخاصة بدرجة اهمية المقررات الإلزامية والاختيارية المدرجة في صحيفة تخرجهم .

ويتضح من الجدول أن المقررات التي عدها الطلبة في غاية الأهمية لمدرس اللغة الإنجليزية هي المقررات ذات العلاقة المباشرة بمهنة التدريس . فعلى سبيل المثال، عدّ الطلبة مقرر «التربية العملية» من أهم المقررات في صحيفة التخرج . وجاء مقرا طرق تدريس اللغة الإنجليزية في الدرجة الثانية من الأهمية، بعد التربية العملية، ثم مقرر الصوتيات الجزئية، والتخاطب الجماعي، والترجمة، وعلم النفس التربوي . ولا شك بأن الطالب استطاع أن يجد علاقة واضحة بين محتوى هذه المواد وبين ما يعالجه مدرس اللغة الإنجليزية في حجرة الدراسة، ولذلك أقر بأهميتها بالنسبة لمدرس اللغة الإنجليزية .

ومن المقررات التي رآها الطلبة مهمة، ولكن ليست بقدر الأهمية التي أعطيت للمقررات السابقة والمقررات اللغوية مثل :

قواعد اللغة الإنجليزية، ومبادئ الصياغة اللغوية، ومقدمة في علم اللغة، واكتساب المهارة اللغوية، ولا شك في أن أهمية هذه المقررات تنبع من العلاقة المباشرة بين محتواها ومحتوى المادة التدريسية في الفصل الدراسي .

وتوزعت آراء الطلبة بالنسبة للمقررات الأخرى بين «مهم جدا» و«غير مهم» مما يجعل متوسط أهمية هذه المقررات تتراوح بين «مهم» و«مهم إلى حد ما» . ولعل السبب في ذلك عدم استطاعة الطلبة تحديد العلاقة بين هذه المقررات وبين مهنة التدريس . وتشمل هذه الفئة المقررات التالية : مقرر أصول التربية، والمناهج، والإدارة المدرسية .

أما المقررات التي وجدها الطلبة أقل أهمية من كل المقررات الأخرى المدرجة في صحيفة التخرج، فهي تطور الفكر التربوي، وتدرّيات مسرحية، وحلقة البحث . ومن الجدير بالذكر أن هذه المقررات، التي ذكرت أعلاه، تشكل نسبة كبيرة من المقررات التربوية .

وفي نهاية الاستبيان سئل الطلبة عن مقررات أخرى غير موجودة في صحيفة التخرج، ولكنهم يعتقدون بأنها ضرورية في إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية، وكانت الإجابات كبيرة ومتنوعة، دلت على اهتمام الطلبة بمهنتهم كمدرسين، ورغبتهم في تنمية قدراتهم التدريسية . وسوف نذكر هنا أهم النقاط التي تكررت في إجابات الطلبة، وهي كالآتي :

- أشارت نسبة ٥٠٪ من الطلبة إلى حاجتهم الشديدة إلى التقوية في اللغة الإنجليزية، خاصة قواعد اللغة وصياغتها. فاقترح هؤلاء إضافة مواد في قواعد اللغة الإنجليزية، وفي علم اللغة Linguistics .
- اقترحت نسبة ٥٠٪ من الطلبة أيضا إضافة مقررات في المحادثة والمخاطبة في اللغة الإنجليزية، وذلك لأهميتها في تنمية مهارة المناقشة والطلاقة عند استخدام اللغة في الفصل الدراسي .
- اقترحت نسبة ٣٠٪ من الطلبة أن تقلص عدد المقررات الأدبية، خاصة مقررات الشعر والمسرحية، وإضافة مواد لغوية؛ لكونها صلب موضوع المادة التي سيدرسونها مستقبلا .
- اقترح بعض الطلبة تدريس المواد التربوية المهنية كعلم النفس التربوي، وأصول التربية باللغة الإنجليزية وذلك لإثراء حصيلتهم اللغوية، والاستفادة منها، كمدرسين ومربين في المستقبل القريب . .

مناقشة النتائج

سوف نناقش في هذا الجزء من الدراسة أهم الاستنتاجات التي يمكننا استخلاصها من النتائج التي ذكرت سابقاً والتي يمكن إيجازها كالآتي :

من خلال النتائج المستخلصة من إجابات المشرفين المحليين لبطاقة الملاحظة، اتضح هناك صورة واضحة لطالب التربية العملية، تخصص لغة إنجليزية، يمكننا تلخيصها كالآتي :

- ١ - تميز الطالب خلال فترة التدريب بدرجة كبيرة من الحماس للتدريس والإخلاص في العمل، والتعاون مع المدرسين والإدارة . وقد أثبت أن لديه قدرة على الاستفادة من المقترحات التي يقترحها المشرف عليه؛ لتطوير أدائه كمدرس .
- وفي الحجرة الدراسية. أثبت الطالب أنه قادر على إدارة الفصل مع الاحتفاظ بالاحترام المتبادل بينه وبين التلاميذ . وتميز الجو العام في فصله بالود والصدقة . كما أثبت الطالب المتدرب أن لديه إلماما واضحا بتخطيط الدرس تخطيطا سليما . واستخدام الوسائل؛ لإيضاح الشرح، وإعطاء الفرصة لجميع التلاميذ للمشاركة في الفصل .

أما في تحقيق أهداف الدرس ، وصحة الشرح ، والتأكد من فهم التلاميذ في الفصل ، فقد كان تقدير الطالب فيها أقل ، نوعا ما ، من تقديره في الكفاءة السابقة . كما قل تقديره بدرجة ملحوظة بالنسبة لقدرته على استخدام اللغة الإنجليزية استخداما سليما وخاليا من الأخطاء اللغوية .

٢ - من النواحي السلبية التي تستند إلى استخدام الاستبانات في الدراسة العملية عامل الصدق في الإجابات التي يدي بها أفراد العينة . فغالبا ما تتأثر هذه الاجابات بعوامل إنسانية وشخصية ، من الصعب التحكم فيها . وتحشى الباحثة ان هذا العامل كان أحد الأسباب في ارتفاع التقدير الذي حصل عليه الطلبة على أدائهم في أثناء التدريب خاصة لأن طبيعة المقرر تحتم على الطلبة التواجد يوميا مع المشرف مدة فصل دراسي كامل . وتشير الدكتورة نادية متولي إلى هذه الظاهرة حيث تذكر دراسات تثبت أن طالب التربية العملية غالبا ما يحصل على درجات سخية «تفوق كثيرا مستوى تحصيله في المواد الأكاديمية» (متولي ١٩٨٣ : ٧٩) .

٣ - إذا عدّ الافتراض في البند السابق صحيحا ، فإن أكثر الكفاءات تأثرا به هي الكفاءات المدرجة في الجدول رقم (٤) ، خاصة الكفاءات اللغوية منها ، حيث حصل الطلبة فيها على تقديرات أقل من التقديرات التي حصلوا عليها في الكفاءات الأخرى .

وفي واقع الأمر ، فإن جميع المشرفين الجامعيين على طلبة التربية العملية تخصص لغة إنجليزية ، يتفوقون على ضعف نسبة كبيرة من الطلبة في اللغة الإنجليزية ، حيث يرتكب هؤلاء أخطاء لغوية جوهرية في أثناء التدريس . وتعزود المطوع سبب تدني مستوى طلبة كلية التربية في اللغة الإنجليزية إلى انخفاض عدد الوحدات والمقررات الإلزامية اللغوية المتطلبة من طلبة التربية تخصص لغة إنجليزية . وإثباتا لذلك تقارن المطوع أداء خريجي كلية التربية بأداء خريجي اللغة الإنجليزية الذين أنهموا العدد الأكبر من دراستهم في مكونات ونظريات وأداء اللغة . فبعد حصول هؤلاء على دبلوم عام في التربية ، والتحاقهم في التدريس ، يلاحظ ان مستواهم اللغوي والمهني يفوق مستوى الطلبة المتدربين بكلية التربية (المطوع ، ١٩٨٥ : ٦٣) .

٤ - يتضح من إجابات الطلبة على الاستبانة الخاصة بهم أن المقررات التي عدوها بالغة الأهمية هي المقررات التي استطاعوا إيجاد علاقة مباشرة بينها وبين مهنة التدريس . فكلما كانت طبيعة المقرر عملية ، ازدادت أهميته بالنسبة للطلاب . وتفسر هذه الحقيقة الصورة التي تكونت عن طلبة التربية بعد تقييمهم في أثناء التدريب . فمن الواضح

أن اهتمام الطالب بالناحية العملية ساعد على تكوين شخصية إيجابية للطالب المدرب، بحيث كان متعاوناً مع الإدارة ومهمتها حريصاً على تكوين علاقة جيدة مع زملائه وتلاميذه. كما أن اهتمام الطلبة بالمقررات العملية أو ذات العلاقة بالتدريس أثر في تحصيلهم في هذه المواد، بحيث انعكس ذلك على قدرة هؤلاء في استخدام الوسائل التعليمية في الفصل، وقدرتهم على التخطيط السليم للدرس.

أما عدم اهتمام الطلبة بالمقررات النظرية، وعدّها قليلة الأهمية، لعدم استطاعتهم إيجاد العلاقة المباشرة بينها وبين مهنة التدريس، فقد انعكس على حصيلتهم العلمية من حيث صحة الشرح، وصحة استخدام اللغة. وهذا بالتالي يفسر ظاهرة الفجوة بين المواد النظرية والمواد العملية، التي تتضح في أداء طالب التربية العملية.

الخلاصة والتوصيات

كان الهدف من الدراسة تقييم برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية في كلية التربية، جامعة الكويت. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت ثلاثة معايير: الأول، مقارنة البرنامج المراد تقييمه ببرامج أخرى، تعرض في جامعات بعض الدول المتقدمة. الثاني، تقييم أداء دفعة من الطلبة المتدربين في أثناء قيامهم بالتدريس، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة، طورت خصيصاً لهذا الغرض. والثالث، استطلاع آراء هؤلاء الطلبة حول البرنامج الحالي، وكيفية تعديله، إن كان هناك حاجة لذلك. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى الآتي:

أولاً: تؤكد الدراسة أن برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية، الذي تعرضه كلية التربية/ جامعة الكويت، من البرامج الحديثة، والمواكبة للتقدم، في هذا المجال. فقد قورن هذا البرنامج ببرامج أخرى تعرضها جامعات مهمة بهذا التخصص في بريطانيا والولايات المتحدة، وتبين من هذه المقارنة أن البرنامج الذي تعرضه كلية التربية يتكون من المكونات الرئيسية نفسها التي تتكون منها هذه البرامج، كما يشمل كثيراً من المعايير التي تحددها الرابطة الدولية لمدرسي اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها.

ثانياً: قيم المشرفون المحليون (وهم المدرسون الأوائل في المدارس التي تدرب فيها الطلبة) أداء طلبة كلية التربية بأنه على درجة كبيرة من الكفاءة، خاصة في المهارات المهنية التدريسية، ويعتدّ هذا مؤشراً لكفاءة البرنامج ونجاحه.

ثالثا : قلت تقديرات أداء الطلبة، من حيث المهارات اللغوية نوعا ما عن المهارات التدريسية، كما أن الدراسة تناولت مؤشرات أخرى دلت على ظاهرة تدني مستوى نسبة كبيرة من الطلبة في اللغة الإنجليزية. وقد أشار الطلبة أنفسهم إلى هذه الظاهرة عندما استطلعت آراؤهم بالنسبة لبرنامج إعدادهم كمدرسي لغة إنجليزية. وتمثل هذه الظاهرة ضعفا في البرنامج يجب عدم التهاون به، فإن مدرس اللغة الإنجليزية الكفاء يجب أن يكون متمكنا من المادة التي سيدرسها لا متمكنا من إدارة الفصل الدراسي فحسب. ومن الحلول التي يمكن الاستعانة بها للتغلب على هذا الضعف تكثيف المقررات اللغوية لتقوية الطالب، أو عدم قبول الطالب في هذا التخصص إلا بعد اجتيازه اختبارا في اللغة الإنجليزية يضمن تمكنه من قواعد اللغة، وتركيباتها، وقدرته على استخدامها استخداماً سليماً.

رابعا : يجهل بعض الطلبة العلاقة بين بعض المقررات النظرية ومهنة التدريس فيؤثر ذلك في اهتمامهم بهذه المقررات، وبالتالي الاستفادة منها، مما قد يكون سببا في انخفاض تقدير الطلبة في الكفاءات العلمية عن الكفاءات المهنية. ولذلك فمن الضروري لإنجاح برنامج إعداد المدرس الكفاء، ومن ثم توضيح العلاقة بين محتوى المقرر ومهنة التدريس، وذلك لتكوين دافعية تساعد الطالب على التحصيل، والاستفادة من هذه المقررات.

خامسا : أشار الطلبة إلى عدم أهمية بعض المقررات التربوية المدرجة في صحيفة تخرجهم. ومن المؤكد أن هذه الظاهرة جديرة باهتمام المسؤولين عن تطوير برنامج إعداد مدرسي اللغة الإنجليزية. فمن الضروري دراسة الأسباب التي أدت إلى انخفاض أهمية هذه المقررات في نظر الطلبة، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لها. فقد يكون التحليل الذي ذكر في البند رابعا أعلاه هو السبب الرئيسي لعدم اهتمام الطلبة بهذه المقررات، وفي هذه الحالة لا بد من توضيح علاقة هذه المواد بمهنة التدريس أو تحسين مواضيعها وربطها بالواقع. وقد يكون السبب عدم ملاءمة موضوعات المقررات لتحقيق أهداف برنامج إعداد المدرس، وهنا يجب التفكير بالإستغناء عنها واستبدالها بمقررات أكثر نفعاً للمدرس.

سادسا : تطوير العملية التعليمية لا يتم دون دراسات تقييمية وتقويمية للبرامج التي تطبق في مجال التربية . ولذلك فإن المزيد من الدراسات في هذا المجال سيكون له أثر في دفع عجلة المسيرة التعليمية إلى الأمام ، إلا أن الأهم من إجراء هذه الدراسات الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها .

المراجع

- ١ - لبيب رشدي ، وفايز مراد منيا (١٩٨٣) ، «استراتيجيات التفاعل بين إعداد المعلم والتجديدات التربوية في المدرسة المصرية» ، صحيفة التربية ، العدد الثاني ص(٢٢ - ٣٠) .
- ٢ - متولي ، نادية أحمد (١٩٨٣) ، «العلاقة بين التفوق والتربية العملية» صحيفة التربية ، العدد الثالث ص(٧٨ - ٩٦) .
- ٣ - المطوع ، نجاة (١٩٨٥) ، «تطور برامج إعداد معلم اللغة الإنجليزية قبل الخدمة بجامعة الكويت» مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد العشرون ، ص(٤٢ - ٦٩) .
- ٤ - كلية التربية (١٩٨٥) ، «دليل التربية العملية» مركز التربية العملية ، مطبعة جامعة الكويت ، جامعة الكويت .
- 5 - Abbott, Suzanne & Relph Carter, 1985. «Clinical Supervision and The Foreign Language Teacher». **Foreign Language Annals**. 18, No.1 : 25-29 .
- 6 - Alatis, James, 1974. «Towards a LAPSE Theory of Teacher Preparation in English as a Second Language». **English Language Teaching Journal**. 29, No. 1 : 8-18 .
- 7 - Bailey, Leone G., 1977. «Observing Foreign Language Teaching A new Method for Teachers. Researchers, and Supervisors». **Foreign Language Annals**, 10. No. 6 ,641-648 .
- 8 - Combs. Arthur W., 1972. «Some Basic Concepts for Teacher Education». **The Journal of Teacher Education**. 23. No . 3 ; 286-290 .
- 9 - Conwav. William D., 1969. «The under graduate Major in TESOL», **TESOL Quarterly**.
- 10 - Eddy, peter A., 1975. «Competence - Based Certification of Foreign Language Teachers : The Bellevue - Western Experience», **Modern Language Journal**. 59, No 8 ; 432-439 .

- 11- Lee, Richard R., 1973. «Performance Criteria for Teachers : Design of a Model for innovation» **TESOL Quarterly**, 7, No. 2 ; 137-144 .
- 12- Lee, W.R., 1974. «On getting Doen to Grass Roots in EFL Teacher Training», **English Language Teaching Journal**, 29, No.1 , 53-41 .
- 13- Long, Michael H., 1984. «process and product in ESL program Evaluation» **TESOL Quarterly**, 18, No. 3 , 409-425 .
- 14 - Marquardt, William F., 1969. «Preparing English Teachers Aboard», **TESOL Quarterly**, 3, No.1 , 31-36 .
- 15 - Moore, AlanC., 1977. «Teacher Training : The Demonstration lesson», **English Language Teaching Journal**. 31, No.3 , 208-210 .
- 16 - Politzer, Robert, 1966. «Toward a Practice - Centered Programs for the Training and Evaluation of Foreign Language Teachers». **Modern Language Journal**, 50, No.5 , 251-255 .
- 17 - Scarbroush, David R., 1976. «Practical Theory in Training of Teachers of EFL». **English Language Teaching Journal**, 30, No.2 , 103-109 .
- 18 - **TESOL Quarterly Annual Report**, 1975. «Guidelines for certification and preparation of Teachers of English to speakers of other languages in the United States» .

• ملاحظة :

تود الباحثة التوجه بالشكر والتقدير إلى الاساتذة د. فتحي الديب ود. رجاء أبو علام الذين لم يخلوا من وقتهم وعلمهم في إنجاز هذا البحث.